مرحبا بشهر الرحمة و البركات

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية العدد:73 مارس 2025

فلسطين دولة و الكيان .. كيان !

د/ سليم قلالة

د/ ليلى بلخير

قاصة و كاتبة و ناشطة ثقافية

القبس
سباعية فطرية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس 2019

القبس
بومدين ... الأسطورة
FOULABOOK.COM

القبس
وجهان... لعملة واحدة
FOULABOOK.COM

القبس
بعد 30 سنة من شلل السكر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟
FOULABOOK.COM

القبس
مدينة العلم و العلماء
FOULABOOK.COM

رمضان شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات

القبس
و الأخلاق
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
مدارة بالعلم و المعرفة
FOULABOOK.COM

القبس
كورونا ... أيها الطاعون اللعين
FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

القبس
مؤتمر الصومام
ما له وما عليه ؟
FOULABOOK.COM

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العدالة
FOULABOOK.COM

القبس
من النضال الأبدي الى الرحيل
FOULABOOK.COM

القبس
بيلي أول فيفمبر ... والمرحلة الغائبة
FOULABOOK.COM

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة: جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع هو دافعي للكتابة
FOULABOOK.COM

القبس
ضحية أم متهم ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل
FOULABOOK.COM

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
الدستور التوافقي مازال يعيقنا
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة جميلة بن حبيلة
نهر ... الشعر ديوان العرب
FOULABOOK.COM

القبس
ظاهرة الشيخ عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالمراس
تدخل في عالم الرواية المثير
FOULABOOK.COM

القبس
الكاتبة الجزائرية د / آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مؤلمة

القبس
مسعود زقار
و ... الشعر العفوي
FOULABOOK.COM

القبس
الجزائر - فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء
FOULABOOK.COM

القبس
أربع (4) مهمات
تنتظر الرئيس الجديد
FOULABOOK.COM

القبس
الأمير الفارس و الشاعر
FOULABOOK.COM

القبس
4 سنوات
40 عددا

القبس
الأديبة د / نبيلة حيودي
الرواية الشبابية تغير
FOULABOOK.COM

القبس
مجازر 8 ماي 1945
شاهدة على وحشية الاستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة وحيدة سيرا رحيمي
تحكي ... بين الحرف حكاية حب
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة
للحراك المبارك
FOULABOOK.COM

القبس
انقلاب صقور الجيش
FOULABOOK.COM

د/ ليلى بلخير
قاصة و كاتبة و ناشطة ثقافية

بقلم: محمد رباعة

تعرفت عليها منتصف تسعينيات القرن الماضي... فتاة بدوية بملامح ريفية، خجولة و مترددة نوعا ما ، كانت تزورنا في مكتب وكالة القبس للإعلام ، بساحة الثورة وسط مدينة قسنطينة، و قدمت نفسها كطالبة جامعية و متعاونة مع أسبوعية العقيدة، سلمت لي بعض مقالاتها المنشورة مصورة ، و كانت تطمح للتعاون مع الوكالة ، و الصحافة هاجسها الأول رغم انها مصنفة كأديبة ملتزمة، بعد ثورة الفيسبوك ، أصبحنا أصدقاء و نشرت لها عدة قصص و مقالات ... في هذا البورتراي نحاول تقديم الأديبة و الكاتبة و الناشطة الإجتماعية و الثقافية الدكتورة ليلى بلخير الى قرائنا الكرام في القارات الخمس ، و هي غنية عن التعريف.

مع الأسف الشديد لا يوجد الحد الأدنى من المعلومات الضرورية في النت، عن الدكتورة ليلى بلخير، و كمجلة رقمية تعتمد على الأنترنت في تنسيق و نشر موادها، في زمن أصبحت كل اليوميات و الأسبوعيات الورقية، تتغذى على ما ينشر في شبكات التواصل الإجتماعي، و لذلك سنعتمد على الذاكرة و ما علق فيها من معلومات نعتقد أنها صحيحة نوعا ما ، دون أن نذكر تواريخ محددة، بالإضافة الى بعض الإستنتاجات التي يتطلبها أحيانا العمل الصحفي... و لقد نصحت الأستاذة منذ سنوات عديدة بضرورة رقمنة مؤلفاتها و نشرها في أي موقع عربي محترم ، و عدم التعويل على النشر الورقي الذي تراجعت مقرويته و كميات السحب الى درجة مخجلة ، لأن النشر الإلكتروني المجاني، يسمح للقراء في القارات الخمس (5) بتحميل الكتاب و قراءته ، و هناك كتب وروايات جزائرية بلغ معدل تحميلها 60.000 مرة ، كروايات الدكتور واسيني الأعرج التي تغوص في وحل العلمانية و الحداثة و الإباحية... فشعار العالم اليوم هو من ليس يوجد بكثافة و قوة على الأنترنت ، و ليس الفيسبوك، فهو ليس موجودا على الأرض، مهما كانت قيمته العلمية و الفكرية و الثقافية .

من أسبوعية العقيدة

ربما تكون أسبوعية (العقيدة) التي كانت تصدر في التسعينيات عن مؤسسة النصر للصحافة، هي أول منبر إعلامي جزائري، يحتضن الكاتبة المبتدئة ليلى بلخير ، و هي لاتزال طالبة في الجامعة، و في (العقيدة) تدربت ميدانيا على العمل الصحفي فنشرت عدة مقالات و تحقيقات ، كما استغلت وجود العديد من الأسبوعيات الإسلامية التي صدرت بعد الإنفتاح السياسي و الثقافي و الإعلامي ، الذي بادر به الرئيس الشاذلي بن جديد (رحمه الله) لنشر العديد من القصص.

في رابطة(إبداع)

رابطة إبداع الثقافية تأسست مطلع تسعينيات القرن الماضي ، من طرف الأديب الطاهر يحياوي و رفاقه الكتاب و الأدباء، الذين لم يتسع لهم أو لهن فضاء إتحاد الأدباء و الكتاب و الصحفيين ، الذي كان يهمين عليه التيار العلماني اليساري، و يسيطر عليه إيديولوجيا و تمويلا و توجيها الحزب الحاكم ، حزب جبهة التحرير الوطني، و كثير الأسماء و من الجنسين

إنضمت الى رابطة إبداع،التي كنت أحسبها مؤسسة ثقافية أهلية إختارات مبادىء و اهدافا غير تلك التي تبناها الإتحاد الرسمي ، و أكثر من ذلك كنت أظن ان الأدب الإسلامي يشكل أهم مرتكزاتها و أهدافها، لكن تبين فيما بعد أنها بعيدة كل البعد عما كنت أتصور، و إن كانت أغلبية رموزها ترفض الحداثة و العلمانية و اليسار.

في جمعية العلماء

تعتبر الدكتورة ليلى بلخير من النساء القلائل اللائي فرضن وجودهن في الوسط الثقافي و الفكري الإسلامي الجزائري، و يعتبر وجودها ضمن كوادر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،مع رفيقاتها الأخريات ، دليل واضح على المكانة العالية التي وصلت إليه المرأة الجزائرية المسلمة ، و على نجاح المخططات التي رسمتها الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ الإستقلال ، في مجال ترقية المرأة الجزائرية علميا و ثقافيا و فكريا، ففي السنوات القليلة الماضية ، و قبل إفتتاح جامعة الأمير عبد القادر لعلوم الإسلامية ، لم يكن في الجزائر نخبة إسلامية أكاديمية بمعنى الكلمة، أي أساتذة ذوي تكوين عال في مختلف العلوم الإسلامية ، و كل ما كان متوفرا، هم مجموعة من النخب إجتهدوا في إطار التعليم الذاتي من خلال القراءات المتعمقة في أهم المراجع الإسلامية ، بغض النظر عن خلفياتهم الفكرية الأدبية و العلمية، مثلا كان الأستاذ أحمد عروة طبيا ، لكنه كان يحاضر في الفكر الإسلامي باللغتين العربية و الفرنسية، و الأستاذ الدكتور عمار طالبي لم يدرس أيا من العلوم الإسلامية ،و لكنه درس الفلسفة واختارته حكومة الرئيس الشاذلي بن جديد لإدارة الجامعة الإسلامية بقسنطينة سنة 1984 و النساء النابغات في تاريخنا الثقافي قليلات جدا، بعض المصادر تقول أن التاريخ الذي كتبه الذكور حتما ، هو الذي أقصاهن و حيدهن، و البعض يقول أن التدين المغشوش الذي يعتبر صوت المرأة عورة هو الذي همش طاقات كثيرة و هائلة من النساء المسلمات المبدعات في الكثير من المجالات و ليس الشعر فقط ، و حتى في الشعر الجاهلي يقال أن الرواة تجاهلوا الكثير من المبدعات العربيات.

من الجمعية الى الإتحاد العالمي للعلماء المسلمين

الإتحاد العام للعلماء المسلمين مشروع ثقافي و إجتماعي و سياسي رائد و طموح ، كان شيخنا الدكتور يوسف القرضاوي ، من أكثر النخب الإسلامية إهتماما به، و هو هيئة مستقلة مهمتها الأولى هي تقديم الآراء و الفتاوى و الإستشارات الشرعية و الفكرية للأمة الإسلامية شعوبا و حكاما، و الإدلاء بمواقفه في مختلف القضايا و الإشكاليات المعاصرة ، و وجود سيدة جزائرية ضمن أعضاء و إطارات الإتحاد يعتبر بالدرجة الأولى مكسب للجزائر و دليل على ثقة المجتمع الإسلامي في المرأة

المرأة في زمن العولمة

إختارت الدكتورة ليلى بلخير موضوع المرأة و العولمة حيث تزامن إنجاز الرسالة مع تبني الولايات المتحدة الأمريكية في زمن جورج بوش الإبن و كونزيلا رايس ، بتطرف شديد موضوع العولمة و المرأة ، و اشرفت الأمم المتحدة على تنظيم عدة مؤتمرات خاصة بالمرأة،و خرجت بتوصيات عبثية رفضتها كل الأديان السماوية و التشريعات الأرضية، و منذ القديم كانت المرأة محور نقاشات و افكار و خيالات لدى الشعراء و الكتاب و المنظرين و بطبيعة الحال إنطلقت الدكتورة بلخير في معالجتها لقضية المرأة من موقف الفكر الإسلامي من المرأة، حيث يعتبرها أكثر من نصف المجتمع ، فهي أولا الأم ، ثم الأخت ، ثم البنت، و نظرة الإسلام للمرأة المسلمة تتميز ، عن النظريات الوضعية الغربية بالإعتدال و الإعتراف لها بحقوقها المادية و النفسية و البيولوجية، دون إفراط و لا تفريط،و يمنع الإسلام إستغلال أنوثتها في نشاطات تجارية تتجاوز إنسانياتها و تحط من كرامتها كإنسان كامل الحقوق والواجبات .

قصص الأنبياء عليهم السلام برؤية أنثوية

القضية الفكرية الثانية التي شغلت بال الدكتورة ليلى بلخير تتعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام ، فجاءت هذه الأطروحة لتضيف لبنة جديدة في المعمار الثقافي و الفكري الإسلامي الحديث، و قيمة مضافة للمكتبة الإسلامية الحديثة،و الكتاب معالجة عصرية برؤية أنثوية لموضوع أستهلك كثيرا ، و كتب فيه الكثير من المجلدات منذ عصر التدوين والكتابة الى يومنا هذا، و ما يحتاجه المثقف و القارىء في عصرنا الحالي هو إعادة كتابة التاريخ الإسلامي بأسلوب روائي ، و بصيغ تتناسب مختلف الأعمار ، و قد بدأ الأستاذ الشهيد سيد قطب و زميله جودة السحار في خمسينيات القرن الماضي مشروع كتابة تاريخ الإسلام قصصيا و روائيا، بسلسلة قصص موجهه للأطفال و الشباب،و لكن تم إعدام الأجزاء التي كتبها الشهيد سيد قطب ، بعد إعدامه إمعانا من نظام عبد الناصر في محو أثار الأستاذ سيد قطب، والأجزاء التي كتبها د/ جودة السحار تم إعادة طبعها و نشرها عدة مرات ، و كان لي شرف قراءتها في مرحلة الشباب، كما الف د/ جودة السحار في نفس الإطار، قصص أخرى عن سيدنا إبراهيم عليه السلام ، و سلسلة محمد رسول الله و الذين معه ، بأسلوب روائي شيق، و أظن أن الحاجة الى كتابة تاريخ الإسلام بأسلوب روائي لا تزال ملحة،و هو موضوع يحتاج الى فريق من الكتاب و الروائيين و الروائيات ، و قد قامت دولة قطر في السنين الماضية بتبني المشروع بإقتراح و تشجيع و إصرار من العلامة الشيخ يوسف القرضاوي (رحمه الله) و دعت أسماء عربية لامعة في عالم الكتابة الروائية للمساهمة فيهم ، ومن الجزائر اختارت قطر الروائي الدكتور واسيني الأعرج، لكن عمليا المشروع ظل حبيس الورق و أدراج وزارة الثقافة القطرية

القضية الفكرية الثانية التي شغلت بال الدكتورة ليلى بلخير تتعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام ، فجاءت هذه الأطروحة لتضيف لبنة جديدة في المعمار الثقافي و الفكري الإسلامي الحديث، و قيمة مضافة للمكتبة الإسلامية الحديثة.

، و لم يتحرك قيد أنملة، و ربما أصبح في طي النسيان.

الصحافة و القصص من جديد

بدأت الدكتورة ليلى بلخير حياتها الفكرية ، ككاتبة قصص قصيرة، ثم انتقلت الى الصحافة ككاتبة إستطلاعات ثقافية... ثم شغلتها الدراسة و تحضير أطروحات الماجيستير و الدكتوراه عن كتابة القصص أو المقالات الصحفية، لكنها عادت بقوة في السنوات الأخيرة من خلال عمود يومي كانت تكتبه في الصفحة الأخيرة من يومية الحوار ، كما نشرت عدة مقالات في أسبوعية البصائر ، و منها سلسلة الجمال في القرآن ، جمعت فيها بين بساطة الأسلوب و عمق التحليل و الإستنتاج .

النشاط الدعوي و الثقافي

ساهمت الدكتورة ليلى بلخير في النشاط الدعوي و الثقافي، من خلال تقديم دروس دورية في المساجد لفائدة النساء، أو المشاركة بتقديم دروس و محاضرات و مواعظ ، في مختلف الفعاليات التي تنظمها الجمعيات و النوادي، كما شاركت بقوة في برامج تأهيل الأزواج الجدد، من خلال تقديم نصائح و إرشادات و خلاصة تجارب قيمة ، للشباب و الشابات المقبلين على الزواج ، حتى يتمكنوا من اجتياز السنوات الأولى للزواج بنجاح ، بإعتبارها الفترة الحرجة في الزواج ، بالنظر لإختلاف الأمزجة و الأفكار و الخلفيات النفسية و الإجتماعية و الثقافية.

في الفيسبوك

تواجدت الدكتورة ليلى بلخير في الفيسبوك مبكرا، و استغلت هذا الفضاء الرقمي الواسع لنشر ، مقالات و فيديوهات تغطي أهم نشاطاتها و فعالياتها الثقافية و الإجتماعية، كما نشرت في صفحتها بالفيسبوك الكثير من القصص و المقالات القصيرة، و أعادت نشر مقالاتها المنشورة في أسبوعية البصائر، و كان آخر مقال لها نشر بمجلة المجتمع الكويتية الراقية، في الفيسبوك تجاوز عدد أصدقائها و صديقاتها في العالم الإفتراضي 5000 صديق ،و أكثر من 50000 متابع ... لكن الفيسبوك و منذ بداية معركة طوفان الأقصى بين المقاومة الإسلامية في غزة ، و جيش الكيان الصهيوني المحتل، اصبح تحت الرقابة الشديدة لعملاء إسرائيل و تم التركيز على ما تنشره النخب العربية و الإسلامية من منشورات و مقالات داعمة للمقاومة الإسلامية في فلسطين ،و تعرضت الكثير من الحسابات الى حصار إفتراضي قلل من حجم الإنتشار و التفاعل مع الجمهور ... الدكتورة ليلى بلخير أستاذة جامعية ، قاصة و كاتبة و صحفية و ناقدة و مهتمة بالفكر الإسلامي المعاصر ، و ناشطة في المجال الثقافي و الإجتماعي ، تمثل بحق صوت المرأة المسلمة المعاصرة المثقفة و الواعية..أتمنى لها النجاح في مسيرتها الفكرية و الأسرية، كما أتمنى ان يكون هذا البورتراي المتواضع في المستوى المطلوب ، بالنظر لغياب معطيات ضرورية تساعد على الكتابة الجيدة.

م/ رباعة

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011
بومـرداس

الهاتـف
0662.20.73.78

إعتماد النسخة الورقية
رقم: 1009 ن ، ع 99

البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير
محمد رباعـة

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم
و ينصركم عليهم و يشفي صدور قوم مؤمنين)
سورة التوبة الآية:14

يا فلسطين

إن في قلب كل مسلم من قضيتك جروحا دامية، وفي جفن كل مسلم من محنتك عبرات هامية، وفي عنق كل مسلم لكي ـ يا فلسطين ـ حق واجب الأداء ، وذمام متأكدة الرعاية .يا فلسطين إذا كان حب الأوطان من أثر الهواء و التراب، فإن هوى المسلم لك أن فيك أولى القبلتين، و أن فيك المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، و إنك كنت نهاية المرحلة الأرضية، وبداية المرحلة السماوية، من تلك الرحلة الواصلة بين السماء و الأرض صعودا، بعد رحلة آدم الواصلة بينهما هبوطا، وإليك ترامت همم الفاتحين، وترامت الأينق الذلل بالفاتحين، تحمل الهدى و السلام، و شرائع الإسلام، وتنقل النبوة العامة إلى أرض النبوات الخاصة، وثمار الوحي الجديد إلى منابت الوحي القديم، وتكشف عن الحقيقة التي كانت وقفت عند تبوك بقيادة محمد بن عبد الله عليه الصلاة و السلام ،ثم وقفت عند مؤتة بقيادة زيد بن حارثة، فكانت الغزوتان تحويما من الإسلام عليك، و كانت الثالثة وَردا، و كانت النتيجة أن الإسلام طهّرك من رجس الرومان، كما طهّر أطراف الجزيرة قبلك من رجس الأوثان. يا فلسطين ما بال هذه الطائفة تدّعي ما ليس لها بحق، وتطوي عشرات القرون لتصل . بسفاهتها . وعد موسى بوعد بلفور و أن بينهما لمدا وجزرا من الأحداث، وجذبا ودفعا من الفاتحين . ما بالها تدّعي إرثا لم يدفع عنه أسلافها غارة بابل، و لا غزو الرومان، و لا عادية الصليبيين، و إنما يستحق التراث من دافع عنه وحامى دونه، و ما دافع بابل إلاّ انحسار الموجة البابلية بعد أن بلغت مداها، وما دافع الرومان إلاّ عمر و العرب و أبطال اليرموك و أجنادين، و ما دافع

الشيخ : البشير الإبراهيمي

في هذا العدد

بورتراي: د/ليلى بلخير قاصة وكاتبة و ناشطة ثقافية ..... ص: 3
مقالات: رمضان شهر الإنتصارات ص:7
رمضان في تونس ص:9
رمضان في موريتانيا ص:11
الثقافة : قصائد لجمال المكان القسنطيني.....ص:13
الشعر: ص:17
نافذة: فلسطين دولة..و الكيان كيان ص:19
حديث الروح: الإلام .. السياسة و المنهج ..... ص: 22

هلال

مرحبا بشهر الرحمة و البركات

يحل علينا في هذه الأيام الطيبات المباركات ، شهر عزيز على اللّه عز وجل ، و عزيز على رسوله الكريم ﷺ و على المؤمنين و المؤمنات ... هذا الشهر هو شهر رمضان الكريم الذي ذكره اللّه في القرآن الكريم وفي سورة البقرة المكية مرتين ، و بصيغتين مختلفتين ، الأولى تتحدث عن الصيام بصفته عبادة معروفة عند العرب و الأمم الأخرى منذ القديم في قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } البقرة183 و الثانية تسمي شهر الصيام و تحدده وهي قوله عزو جل {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }البقرة185 و ذكر الصيام في القرآن الكريم ، في الآية 183 و الآية: 187 من نفس السورة له معنى و قيمة، و موضوع الصيام أخذ من المصحف الشريف صفحة كاملة، تبدأ من قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام... البقرة 132) الى قوله تعالى (كذلك يبين اللّه آياته للناس لعلهم يتقون) 187 و دليل أنها عبادة قديمة فقد كان سيدنا داوود عليه السلام يصوم يوما و يفطر يوما، واعتبره رسولنا الكريم ﷺ خير الصيام.

ـ الصيام هو ترك الأكل و الشرب و العلاقة الحميمية عن طواعية من قبل صلاة الفجر الى ما بعد آذان المغرب، طاعة للّه و تقربا إليه ، رجاء عفوه و مغفرته و رحمته في الدنيا و الآخرة

ـ من أهم حكم الصيام هي تقوية إيمان المسلم ، و رفع مستوى التقوى و خشية اللّه لديه، لأن الصيام هو عبادة خفية و غير مرئية، بحيث لا يمكن معرفة الصائم من غير الصائم، إن لم يتصرف في الخارج و أمام الناس تصرفا يعرف أنه غير صائم ، كأن يأكل الطعام أو يشرب الماء أو يدخن السجائر أما الملاء

و من حكمه المتداولة في القرآن الكريم و بين الناس ، هي تزويد المسلم بطاقة إيجابية خارقة للعادة، و حلاوة يشعر بها أثناء الصوم و بعد الإفطار خاصة في صيام التطوع .

ـ فوائد الصيام هي تعويد و تدريب النفس و الجسد على شظف العيش ، و تحمل الجوع و العطش لمدة تتراوح بين 12 و 18 ساعة حسب مواعيد الصيام في الشتاء و الصيف ،

ـ الصوم هو بنك إحتياطي ، يوفر للإنسان المسلم الصبر في أيام الشدائد و الحروب و الفتن ، و المصائب التي تضطره لأن يعيش يوما أو أياما من دون أكل و شرب، كحالة إخواننا في غزة الذين فرض عليهم المحتل الصهيوني منطق الجوع و العطش و التشريد.

ـ و شهر رمضان المبارك هو في المقام الأول هو شهر البطولات والإنتصارات على أعداء الإسلام، ففي 17 من شهر رمضان العام الهجري الثاني وقعت معركة بدر الكبرى التي كانت بمثابة بداية مرحلة جديدة و فاصلة ، بين الإسلام و الشرك، مهدت لفتح مكة المكرمة في 20 رمضان عام 8 هجرية، و في ال28 من شهر رمضان عام 92 هجرية تم فتح الأندلس من طرف القادة المسلمين، و في ال 25 من الشهر الفضيل عام 658 وقعت معركة عين جالوت التي وضعت حدا لمغامرات جيش هولاكو و أبنائه، حيث لقنهم القائد الظاهر بيبرس درسا عظيما في المقاومة الباسلة.

عدت يا شهر رمضان و العود أحمد ، فمرحبا بك يا شهر الرحمة و البركات .

بقلم: محمد رباعة

رمضان شهر الانتصارات..
من غزوة بدر إلى انتفاضة مالابرم

بقم: صبغة الله الهدوي

"الأمة التي لا تقرأ تاريخها لا تصوغ مستقبلها".. رغم المشقة التي تتعبها الصيام أنفسنا، رغم الجوع الذي يأكل أحشاءنا ويضيق أنفاسنا، هناك قصص روائع مثليات تحكي لك عن عمق هذا الشهر المبارك العظيم، في كل أمم، توجد تواريخ خالدة وأيام لا تنسى ولا تمحى من سفر حياتها لما كانت لها أهمية كبيرة في توجيه مصيرها ومسارها، فللأمة الإسلامية أيام خوالد، وذكريات شواهد، حدثت في عمق هذا الشهر المبارك، موسم الخيرات والبركات، وإن سمينا هذا الشهر العظيم بشتى الأسماء مثل شهر الأمة، أو بشهر المواساة، أو بشهر التراويح، فإنه هناك تروايح أراحت أفئدة المسلمين وأزاحت عنهم عبأ الهموم والأزمات، فحقا لهو شهر الانتصارات الكبيرة، التي غيرت وجه التاريخ وأجراه من جديد، بدء من غزوة بدر الكبرى وفتح مكة، ومرورا بفتح الأندلس ومعركة بلاط الشهداء، وفتح عمورية، والحطين وعين جالوت ونهاية بحرب أكتوبر العظيمة.

وما حدث في مالابرم -كيرالا جنوب الهند - التي قلما مستها أقلام الجرائد والإعلام العربي من انتفاضة زاحفة هاجت ضد طغيان الحكومة الشيوعية التي رسمت خطة مشؤومة لاجتثاث جذور اللغة العربية من المدارس هدفا إلى إساءة الأمة واستفزاز مشاعرها حتى انتفضت أمة كيرالا عن بكرة أبيها وهاجت وثارت وأقامت ثورة كبيرة في السابع عشر من رمضان تجديدا لذكرى غزوة بدر الكبرى حتى ارتقى من المظاهرين السلميين ثلاثة شباب غضة وسقط عدة جرحى، فتلك كانت معركة نبيلةٌ غايتها وبطولةٌ نهايتها، فرمضان لا يتضيق جدرانه في أن تكون معتاد المساجد، ومقيم الموائد، وتالي القرآن ومصلي التروايح بل تتسع دائرته إلى عمق التاريخ المجيد، إذ كسر المسلمون شوكة الهوان وصنعوا من التعب والصعب أحلاما ناضجة، وحطموا قيد المستحيل لحد أن أفاض هذا الشهر المبارك لهذه الأمة كل الانتصارات العظيمة التي لا تمحى أثارها ولا تبلى جدتها، فلنسير برهة في ثنايا تلك المعارك فالأمة التي لا تقرأ تاريخها لا تصوغ مستقبلها

غزوة بدر الكبرى

أم المعارك الكبرى في تاريخ الإسلام العظيم، حدثت غزوة بدر الكبرى في 17 رمضان من العام الثاني للهجرة، فقاد النبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاثمائة من أصحابه لاعتراض قافلة لقريش يقودها أبوسفيان بن حرب، إلا أن القافلة اتخذت طريقا آخر، مما طمّع كبار قريش على الخروج من مكة والتخطيط على مواجهة المسلمين في معركة مباشرة، ظنا منهم أنها ستكون لهم نزهة عسكرية محضة، وكانت هذه المعركة هى الانتصار الأول للمسلمين في تاريخهم الحربي، وأكسب الانتصار في تلك الغزوة روحا معنوية عالية للمسلمين، أعطتهم الثقة في أنفسهم لمواجهة أعدائهم من يهود المدينة الذين كانوا يكيدون للمسلمين، وكذلك مواجهة قريش أخرى، فإن القوة الروحية التي غذتهم غزوة بدر لكانت سامية، حتى زال من قلوبهم الوهن وقذف في قلوب أعدائهم الرعب القاتل.

فتح مكة

في 20 رمضان عام 8 هجرية، قاد النبي صلى الله عليه وسلم 10 آلاف مقاتل لفتح مكة بعد أن نكث قريش العهد ولم يتعهد حلفاءهم بشروطه، ودخل مكة بعد أن استسلم أهلها وعلى رأسهم سيد مكة أبوسفيان بن حرب، وكان فتح مكة هو بداية سيطرة الإسلام على الجزيرة العربية بأكملها إذ أثر تعامل الرسول مع أهالي مكة من الصفح والعفو الجميل تأثيرا كبيرا أدى إلى انتشار الإسلام بين العرب.

فتح الأندلس

وفي 28 رمضان عام 92 هجرية كانت جيوش المسلمين بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير تقرع أبواب أوروبا عن طريق الأندلس (إسبانيا والبرتغال حاليا)، فعبر طارق بجيشه المضيق الذي عرف باسمه - جبل طارق- ليلاقي جيوش القوط ويهزمها في معركة وادي لكة والتي فتحت الباب أمام المسلمين لفتح شبه الجزيرة الأندلسية، حتى ظلت الأندلس عروس الأمة وبوابة ومعبرا لدخول الإسلام في عمق أوروبا.

معركة بلاط الشهداء

بينما فتح المسلمون نصف فرنسا الجنوبي كله، وكانوا على بعد كيلومترات قليلة من باريس، وفي رمضان 114 هجرية، التقى جيش المسلمين بقيادة عبد الرحمن الغافقي ضد جيوش أوروبا بقيادة شارل مارتل في معركة بلاط الشهداء أو كما تسمى في الغرب بمعركة بواتيه. ودارت مناوشات عديدة بين الجيشين كان الانتصار حليفا للمسلمين فيها، إلا أن المعركة لم ترجح أي كفة، بل استشهد قائد المسلمين عبد الرحمان الغافقي، فاضطر المسلمون للانسحاب من الميدان، وكانت هذه آخر محاولتهم لفتح فرنسا.

فتح عمورية

في رمضان من العام 223 هجرية، قاد الخليفة العباسي المعتصم بنفسه جيشا كبيرا لفتح عمورية بعد أن استنجدت به امرأة بقولتها المشهورة "وامعتصماه".

معركة عين جالوت

جاء المغول كالجراد المنتشر على حد تعبير الشيخ أبي الحسن علي الندوي من الشرق ليهدم في طريقه كل الحضارات والدول، فاحتلوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم آخر الخلفاء العباسيين، ودمروا مكتبات بغداد حتى وصلوا إلى ديار الشام، لكن الله قيض لهم جيش مصر بقيادة الملك المظفر سيف الدين قطز وقائده الباسل ركن الدين بيبرس حتى خيبوا ظنون المغول في معركة جالوت في 25 رمضان سنة 658 هجرية، وكان هذا الانتصار بداية فرار المغول من العالم الإسلامي.

معركة حطين

المعركة التي أعادت للأمة هيبتها وقبة قدسها، وأصبح غضب المسلمين بمفرده جيشا جرارا، حدثت في 26 من شهر رمضان الموافق 27 شهر نوفمبر للعام الميلادي 1188 بقيادة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي.

حرب أكتوبر

وفي العصر الحديث نجد أن أعظم الحروب التي حدثت في رمضان هى حرب السادس من أكتوبر 1973، والتي وافقت العاشر من رمضان عام 1393 هجرية، حيث هزم الجيش المصري أسطورة "الجيش الذي لا يقهر"، وأشعل في الجزيرة العربية والعالم الإسلامي تباشير الأمل والثقة في النفس بعد أن خارت قوة الأمة وطار طيرها بعد النكبة الكبرى والنكسة النكراء.

انتفاضة مالابرم 1980

هذا التاريخ الخالد لا تنساه ذاكرة مسلمي كيرالا ولا ينبغى أن ينساه كل من امتزج قلبه بالأمة الإسلامية وأحب اللغة العربية حبا جما، إنه التاريخ الذي غير وجه كيرالا، والذي لم يطلع عليه الإعلام العربي لا قديما ولا حديثا، وترى لك آثاره العصية على مر الزمان واضحة جلية في محطات الباص ومواقفها في منطقة مالابرم، مالابرم هي مقاطعة يشكل فيها المسلمون نسبة ستين في المائة، فللمسلمين في أرضها دور كبير سياسة واجتماعا وثقافة ودينا، أمتها تمتاز بأخلاقها الشفافة وسلوكياتها السليمة التي لا تميل نحو التطرف والتشدد، وقد خابت المنظمات الإرهابية في تفكيك هذه المقاطعة المتراصة والتي تتمسك بعزة دينها وقوة وحدتها، حتى أصبحت هذه المقاطعة وحيدة في الميدان السلمي تقاوم كل من تربص بها من صناع الدمار والتخريب، بل عطفا على ذلك لقد قام بعض الإعلام الهندي الداعم لأهواء حزب بهارتيا جنتا المشوب لحمه بلحم التطرف الهندوسي في تشويه سمعة هذه المقاطعة وفي تصويرها في مرآة باكستان، حتى شاعت وفشت في بعض المناطق الهندية النائية شائعات لا أصل لها عن هذه المنطقة الشامخة، إذن ما هي قصة انتفاضتها حتى تكون مصنفة في قائمة الانتصارات الكبيرة في شهر رمضان، وما أهميتها ودورها الفاعل في تشكيل مستقبل الأمة لتكون جنبا بجنب لغزوة بدر الكبرى.

يوليو 30 السابع عشر من رمضان يوم أن هاجت أمة كيرالا جمعاء، وحناجرها تصدح بعشقها الصافي للغة العربية، قلوبهم نابضة حية، وقد أثارتها تصريحات حكومة كيرالا عن إقصاء اللغة العربية ومعلميها من المدارس، وكانت هذه التصريحات بمثابة قيامة كبيرة، فما كان لها إلا أن هبت وهاجت وثارت ثورتها الكبيرة التي لم تشهدها ولاية كيرالا في ذلك القرن، وكان لحزب رابطة المسلمين فرع كيرالا مشاركة فعالة في تحميس مشاعر الأمة وفي توعيتها عن هذا القرار الخطير الذي يسبب في رفض حقية المسلمين لتعلم اللغة العربية التي كانت مدارهم ومعيارهم، وكان من شعاراتهم يومها "تريدون مال الخليج ولا تريدون لغتها"، وانتهت الانتفاضة السلمية بسقوط شهداء ثلاثة، وتراجع الحكومة من قرارها المشؤوم، وكان لهذه الانتفاضة صدى واسع في توحيد صف المسلمين والانطلاق بهم إلى أفق التغيير، ولولاها كان مسلمو كيرالا تائهين وهائمين على وجوههم، بعيدين من ثقافتهم التي احتضنوها بصدورهم، وتخليدا لتلك البطولة وتجديدا لتلك الذكريات الباسلة سميت عدة مباني ومشروعات خيرية باسم أولائك الشهداء الأبطال الشباب، ويتذكرهم مسلمو كيرالا بكل احترام وإجلال، شبان ضحوا بحياتهم لإحياء اللغة العربية وإعادتها إلى ربوع مليبار، فكيف لا تكون امتدادا لغزوة بدر الكبرى، أمة استشهدت للغتها الدينية ووقفت في وجه

رمضان في تونس

إختلاف العادات و التقاليد

تختلف عادات الشعب التونسي خلال شهر رمضان عن بقية عادات الدول العربية، سواء في طريقة استقبال هذا الشهر والاحتفال به، أو في طريقة الاحتفالات الدينية والحياة اليومية طيلة أيامه. وتستقبل عادة العائلات التونسية شهر الصيام بالعديد من التحضيرات خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر شعبان. وتبدأ أغلب ربات البيوت خلال الأيام التي تسبق هذا الشهر في شراء أوان جديدة لتزيين المطبخ وطاولة العشاء، وهو تقليد تونسي منذ القدم، كما يقمن بتلميع الأواني الفضية والنحاسية عند حرفيي النحاس لاستعمالها خصيصا في الاحتفالات خلال رمضان، فيما يحرص الرجال على أن يكون المنزل في حلة جديدة، فيهتمون بإعادة دهن الجدران وتغيير ألوان المنزل، وهي عادة توارثتها العديد من العائلات التونسية جيلا بعد جيل. وتشهد جميع الأسواق التونسية حركة كبيرة ونشاطاً تجارياً على غير العادة، وتعج الأسواق يومياً في جميع المدن والقرى بالناس لشراء كل ما يلزم شهر الصيام، على الرغم من ارتفاع أسعار جميع المواد خلال تلك الفترة.

يوم القرش

تنطلق احتفالات التونسيين بشهر رمضان منذ الليلة التي تسبق دخول هذا الشهر، ويسمي الشعب التونسي اليوم الذي يسبق شهر رمضان "يوم القرش"، وهو يوم يتم فيه دعوة الأقارب والأصدقاء والجيران على سفرة الغداء أو العشاء للمرة الأخيرة قبل دخول شهر الصيام.فمع اقتراب شهر رمضان، تنظم بعض العائلات سهرة دينية تعرف "بالسلامية" وهي حفلة دينية على الطريقة الصوفية، تردد فيها التراتيم والأدعية، ويستدعى الجيران والأقارب والأصدقاء لحضور هذا الحفل للمشاركة في الذكر وترديد الأدعية.وتنتشر تلك العادة في عدة محافظات على غرار تونس العاصمة، وسوسة، وصفاقس، والمهدية. وترتدي فيها العائلات اللباس التقليدي التونسي.فيما تحتفل بعض العائلات في عدة جهات خلال "ليلة القرش" بطرق مختلفة، ويتم إعداد أطباق تونسية متنوعة مثل "الرفيسة" التي تتكون من الخبز والتمر، و"المدموجة" وهي ورقة من العجين المقلي مفتتة ومحشوة بالتمر والسكر، والعصيدة أو فطائر بالزبيب في أغلب مناطق الشمال الشرقي، وفي الشمال الغربي لتونس تحضر العصيدة بالدقيق والعسل والسمن، فيما يعد سكان المناطق الجنوبية "البركوكش"، أما العائلات في المناطق الساحلية فتطبخ "الكسكسي".ويقبل التونسيون في تلك الليلة على تبادل الزيارات العائلية، وتبادل التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان.

تزيين الشوارع

ويستعد أغلب أصحاب المقاهي والتجار أيضاً لشهر رمضان، وتزين الشوارع والطرقات الرئيسية بالفوانيس والأضواء في المدن، وخصوصا أزقة المدن العتيقة، التي تشهد حركية كبيرة طيلة ليالي شهر رمضان، حيث تنتشر المقاهي ومحلات بيع الحلويات التقليدية، وحيث تنظم حفلات "مهرجان المدينة" الذي يحتفي بـ"المالوف" والأغاني التونسية القديمة.ويقول الباحث في التراث حاتم الرياحي في تصريح لوكالة الأنباء القطرية "قنا": إن أغلب العائلات التونسية تحيي عدة عادات تقليدية خلال شهر رمضان من التراث اللامادي للتونسيين خاصة في مدن الشمال. والتي تناقلها جيل بعد جيل، لذا لم تندثر منذ

سنوات، إذ يقع تزيين بعض البيوت وواجهاتها بفوانيس طيلة شهر رمضان، وتحيي العائلات عادة ليلة القرش وهي الليلة التي تسبق دخول شهر رمضان، ويقع فيها إعداد "المثرد" وهو وعاء نحاسي يعد فيه الكسكسي بطريقة تقليدية، ويتم توزيع الكسكسي في تلك الليلة بين الجيران والأهل. وهي عادات تنتشر خاصة في المناطق الشمالية.مضيفاً أن العلاقات تتعمق أكثر خلال هذا الشهر، فتكثر الزيارات العائلية، وتقام حفلات الخطوبة والأعراس تبركا بهذا الشهر، كما تكثر الأعمال الخيرية فيه بين الناس.وتابع: تتميز ليالي رمضان في تونس بالسهرات العائلية والزيارات، وتكثر فيه اللمات واللقاءات بين الجيران والأقارب والأصدقاء بصفة يومية.ويحتفل التونسيون في بعض ليالي هذا الشهر بطرق خاصة ومختلفة عن بقية الدول العربية، ففي ليلة النصف من شهر الصيام تعد العائلات أساسا طبق الكسكسي بلحم الضأن، احتفالا بمرور منتصف الشهر. وتذبح في تلك الليلة الخرفان لتوزيع لحمها على المحتاجين والفقراء، وإعداد موائد الإفطار في الشوارع. وتتبادل العائلات الزيارات في تلك الليلة، كما تختلف عادات التونسيين ليلة 27 من شهر رمضان عن باقي ليالي شهر الصيام.

الاحتفال بليلة القدر

وعن الاحتفال بليلة القدر، قال الباحث في التراث حاتم الرياحي: ارتبطت ليلة القدر في تونس أساسا بليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، لذا تختص هذه الليلة بعدة عادات وتقاليد تجمع بين العبادات والعادات والتقاليد المتوارثة. ففي ليلة القدر في تونس، تشهد جل المساجد توافد أعداد كبيرة من المصلين، وذلك لختم القرآن. ويرتدي أغلب التونسيين المتجهين للمساجد في تلك الليلة الزي التونسي التقليدي، الجبة والبرنوس والشاشية والبلغة؛ احتفاء بتلك الليلة، حتى الأطفال الصغار يلبسون ذلك الزي لتعلم العادات العائلية في تلك الليلة. ويصر أغلب المصلين على اصطحاب أطفالهم للمساجد لتعلم الصلاة وحضور الابتهالات والدعاء، كما تحضر النساء في المساجد تلك الليلة للدعاء والصلاة.

وأوضح أنه نظراً لاكتظاظ المساجد تعج الشوارع المحاذية لها بالمصلين، خاصة في المساجد الكبرى على غرار جامع عقبة بن نافع بالقيروان وجامع الزيتونة بالعاصمة. نظرا لبعدها التاريخي. كما ارتبطت ليلة القدر في تونس بحفلات الخطوبة أو حتى الزواج تبركا بتلك الليلة. ويتم خلال ليلة القدر أيضاً إعداد طبق الكسكسي بلحم الضأن وتوزيعه على الفقراء، إذ يتم طبخ أطباق من الكسكسي وتوزيعها على المحتاجين كصدقة.

وهنا يقول الباحث في التراث حاتم الرياحي: إن أغلب العائلات التونسية تحتفي كثيرا بليلة 27 من شهر رمضان، باعتبارها ليلة القدر، وتقام صلاة المغرب خاصة في المساجد وختم القرآن بمشاركة حتى الأطفال والنساء. وتكثف الدروس الدينية، وتبادل الزيارات بين الأهل والجيران، إلى جانب توزيع الأطعمة والمأكولات التي تم إعدادها ليلة 27 وإهداء الحلويات التقليدية، والاحتفال بهذه المناسبة، وتزيين واجهات المنازل بالمنسوجات التقليدية.وتلك أبرز عادات التونسيين في رمضان التي يغلب عليها الحفلات العائلية والاحتفالات الدينية في جميع المحافظات، ولم تندثر أغلبها، بل تتشبث أغلب العائلات بجميع العادات حتى تظل متوارثة جيلا بعد جيل. وعلى الرغم من المنبهات الصوتية على الهواتف والساعات، إلا أن عادة "المسحراتي" لم تندثر في العديد من القرى والمدن التونسية.

رمضان في المغرب

الحريرة ... و البغرير

رمضان في المغرب له خصوصيَّة حضارية وسلوكية جديرة بالانتباه، تجسدها منظومة متكاملة من العادات والتَّقاليد المغربية، الَّتي تعكس تقديس المغاربة لهذا الشَّهر، وتجندهم لتأثيثه بممارسات ذات طابع تعبدي وسلوكي واجتماعي واقتصادي. وفي المغرب كبلد يعرف بثقل موروثه الحضاري وتنوع روافده الثَّقافيَّة، فإن رمضانيات المغرب تدفع إلى السَّطح بظواهر وطقوس خاصَّة تصل ماضي البلاد بحاضرها.

قبل حلول رمضان

تتنوع طقوس وعادات الاحتفاء بالعواشر في المغرب، وتبدأ في أواخر شعبان مع تنظيف البيوت والمساجد، وشراء أوانٍ جديدة وزيادة استهلاك التمور لاستقبال الشَّهر.[1]

الأزياء في رمضان

يعد الزّي التقليدي من تفاصيلَ رمضان الَّتي يتمسَّك بها المغاربة، فيحرص الرّجال والنّساء والأطفالَ على ارتَدائه خلال الزّيارات العائلية، وعَند أداء الصَّلوات في المسجد خاصَّة في صلاة التَّراويح. وتشهد أسواق المدن المغربية حركة غير معهودة، حيث يزداد الإقبال على محلات بيع اللباس التَّقليدي، ويجتهد أصحابها في تنويع عروضهم من الجلباب والقفطان وغيره.

الأطباق في رمضان

لرمضان عدَّة أطباق خاصَّة ترتبط به وتحرص كل ربات البيوت على إعدادها، من هذه الأطعم حساء الحريرة (يتكونمن طماطم وحمص وعدس وقطع لحم)، وحلوى الشباكية (وتحضر من الدَّقيق والعسل والسمسم وماء الزَّهر)، والتَّمر، إلى جانب أطباق أُخرى مثل الفطائر (المسمن والبغرير) والمملحات (البريوات والبسطيلة) والعصائر.

بعد صلاة التَّراويح يقوم بعض المغاربة بجلسة عائلية حول كأس شاي وحلوى السفوف أو سلو، وهي حلوى شعبية تجهزها النّساء خلال شهر شعبان، وتتكون من طحين محمص ولوز وسمَسم وشمر ومواد أخرى.
ويفضل المغاربة هذه الحلوى في رمضان لأنَّ عناصرها تمنح الجّسم طاقة وقوة تساعدهم على الصَّبر وتحمل ساعات الصِّيام والصَّلاة.

أبيض و أسود

لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم

بقلم: د/ سعاد أمداح

اقتضت المهمة الوجودية للإنسان لأداء الوظيفة التعبدية، تكليفه بالإنابة عن الله في الأرض لإعمارها والتمكين بها ضمن المفهوم الإستخلافي(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) منح شرف الإستخلاف منوط بالإيمان والصلاح،ولعل الإستخلاف المالي هو أحد الدعائم الكبرى للتنظيم الإقتصادي على مستوى الفرد و الأمة،فهو يشكل تحديد وجهة العلاقة بين الثروة و الإنسان، علاقاته بغيره هي أحد دعائم العلاقات الأفقية اتحددها نمطية مشروعية تحصيل المال كدحا و تطهيره من الربويات ،، ليسأل عن ماله مما اكتسبه،، و تفعيل علة الغائية من كسبه حتى لا يكون غاية في حد ذاته،ليكون فيه حق للسائل و المحروم، بترشيد الملكية و تهذيب غريزة التملك ،وعدم الاكتناز والتجميد و شرع الله لذلك قنوات الإستثمار الإستخلافي للمال بمفهوم الزكاة والصدقات و الارث،،

و إذا كان هذا حول المفهوم الإستخلافي للأفراد فأن الأمة أكثر ما تكون معينة بالمفهوم الإستخلافي للمال فهي مستأمنة على أموال و ثروات شعوبها و ذلك بتحقيق عدل توزيع الثروات ،إنشاء مشاريع استثمارية ، حسن استغلال خاماتها بدلا من تصديرها ليعاد استيرادها مصنعة منهكة للميزانيات،تطوير مهارات ابنائها الإستثمارية،تسخير أموال رجال الأعمال في التنمية بدلا من تسريب العملة واستثمارها خارجا،عدم هدر الثروات بتبذيرها في تظاهرات لا تجني منها الأمة أي عائد،فيجنبها هذا مفهوم التكدس المالي والتضخم و كساد السوق ،يقول مالك بن نبي في نظريته الإقتصادية،،الحل ليس في تكديس الأموال بل في تحريكها و تنشيطها ليتسنى إشراك لأفراد في مشاريع تنموية تستثمر الأيادي العاملة، وتجنب الوقوع بالآفات الإجتماعية ،أن تحريك المال و فقه تسييره لا يجعلهه حكرا على فئة معينة،،لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم،،بهذا تتم أهم مقاصد الإستخلاف في تنظيم العلاقات الأفقية لتستقيم العلاقة العمودية مع الخالق (هو انشأكم في الأرض واستعمركم فيها) صدق الله العظيم .

د/ سعاد أمداح

في موريتانيا

طبق (أطاجين) سيد المائدة

أول ما يُلاحَظ عند الموريتانيين في شهر رمضان اختلافهم في ثبوت هلاله. ذلك أن الدولة قد عينت لجنة خاصة لمراقبة الأهلّة، للبت في أمر رؤية الهلال. غير أن فَريقاً من الناس لا يعبأ بما تصدره تلك اللجنة من قرارات، فلا يصوم إلا حين تثبت رؤية الهلال لديه من خلال أشخاص يثق بعدالتهم وصِدقهم ودينهم، أو بتمام شعبان ثلاثين يوما. وغالب الناس هناك يخرجون لالتماس الهلال عملا بالسُّنّة. والشعب الموريتاني كغيره من شعوب أهل الإسلام يستقبل شهر الصيام بالفرح والابتهاج والسرور؛ ومن عبارات التهنئة المتعارف عليها هناك قولهم: (مبارك عليكم رمضان) و(الله يعيننا على صيامه وقيامه). وتكثر في هذا الشهر الزيارات، وصلة الأرحام. وتمتلئ المساجد بالشيوخ والأطفال والشباب والنساء، وتقام المحاضرات الدينية في أكثر المساجد.وعلى الصعيد الرسمي تقوم الدولة بإرسال عشرات الشاحنات المحملة بالتمور والأرز والقمح والسكر والحليب والزبدة وغيرها من المواد الاستهلاكية إلى مختلف أنحاء البلاد، ليتم توزيعها في المساجد على الصائمين لتساعد في وجبات الإفطار. وتشرف الجمعيات والمؤسسات الخيرية على توزيع الأطعمة والأغطية على المرضى في المستشفيات، كما يتم تقديم مساعدات مادية لسكان البوادي والمناطق النائية.

وللموريتانيين عادات وتقاليد في شهر رمضان؛ منها الاستماع إلى صلاة التراويح منقولة على الهواء مباشرة من الحرمين، ولا عجب في ذلك، إذ ثمة فرق في التوقيت بين مكة وموريتانيا يصل إلى ثلاث ساعاتٍ، وهم يحسبون أن في ذلك تعويضاً روحيا عن أداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي في هذه الفترة... وينهمك بعضهم في تسجيل أشرطة عن الصلاة في الحرمين، ويتباهون في تقليد قراءة الشيخين: علي الحذيفي، وعبد العزيز بن صالح. ومن عادات الموريتانيين في مجال العبادة المثابرة على قراءة كتب التفسير في المساجد والبيوت، كما تنظّم بعض الحلقات لتدريس كتب الحديث، ولا سيما صحيحي البخاري ومسلم. ويتولى أمر هذه الدروس عادة أئمة المساجد، أو رجال الدعوة، أو طلبة العلم الذين ينشطون خلال هذا الشهر المبارك. ولا يزال الناس هناك يحافظون على سنّة السحور، ومن الأكلات المشهورة على طعام السحور ما يسمى عندهم (العيش) وهو (العصيدة) عند أهل السودان.

(الزريك) خليط من اللبن و السكر

وللموريتانيين عاداتهم في وجبات الإفطار، مثل الحرص على تناول بعض التمر، ثم يتناولون حساء ساخنا، ويقولون: إن معدة الصائم يلائمها الساخن في بداية الإفطار أكثر مما يلائمها البارد. ثم يقيمون الصلاة في المساجد أو البيوت، وعند الانتهاء منها يشربون شراباً يسمونه (الزريك) وهو عبارة عن خليط من اللبن الحامض والماء والسكر. أما الحلويات فالمشهور عندهم منها التمر المدعوك بالزبد الطبيعي.ومن ثمّ تأتي وجبة الإفطار الأساسية التي قد تتكون من (اللحم) و (البطاطس) و(الخبز)...والناس هناك تختلف عاداتهم في توقيت هذه الوجبة؛ فمنهم من يتناولها مباشرة بعد الفراغ من صلاة المغرب، ومنهم من يؤخرها إلى ما بعد صلاة العشاء والتراويح، ثم يشربون بعدها الشاي الأخضر. والجدير بالذكر أن تناول الشاي الأخضر لا توقيت له عندهم، بل وقته مفتوح، فهم يشربونه الليل كله، ولا يستثنون منه إلا وقت الصلاة.

والأكلات على طعام الإفطار تختلف من مكان لآخر، ومن الأكلات المشهورة على مائدة الإفطار طعام يسمى (أطاجين) وهو عبارة عن لحم يطبخ مع الخضروات، ويؤدم به مع الخبز.

وتقام صلاة التراويح في مساجد البلاد كافة، وتصلى ثماني ركعات في أغلب المساجد، ويحضرها غالبية السكان، بينما يصليها العجزة والمسنون في البيوت. وفي ليلة السابع والعشرين يختم القرآن الكريم في أكثر المساجد. وفي البعض الآخر لا يختم القرآن إلا ليلة الثلاثين من رمضان، وبعض المساجد تختم القرآن مرة في كل عشر من رمضان، أي أنها تختم القرآن ثلاث مرات خلال هذا الشهر الفضيل. وتشارك النساء في صلاة التراويح بشكل ملحوظ. ومن العادات المعهودة عند الموريتانيين في صلاة التراويح قراءة الأذكار والأدعية والقرآن بشكل جماعي. أما الدروس الدينية أثناء صلاة التراويح فقلما يعتنى بها. ومن العادات عند ختم القرآن في صلاة التراويح أن يُحضر بعض الناس إناء فيه ماء ليتفل فيه الإمام، ثم يتبركون بذلك الماء.

وبمجرد الانتهاء من وجبات الإفطار، والفراغ من صلاة التراويح يبدأ الناس ينتقلون في أطراف القرية لتبادل الزيارات مع الأصدقاء والأحباب، وتجاذب أطراف الحديث، واحتساء (الأتاي) وهو الشاي الأخضر المخلوط بالنعناع.

ويحرص الجميع هناك على قيام ليلة القدر وإحيائها بالذكر والعبادة، وهم يعتقدون في أغلبهم أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان. ومن المظاهر المعهودة في صبيحة هذه الليلة التسامح والتصافي بين الناس، والسعي إلى الصلح والإصلاح بين المتخاصمين والمتنافرين.

الاعتكاف

وسنّة الاعتكاف خلال هذا الشهر تلقى حضوراً من بعض كبار السن، ومن بعض الشباب الذي ينتهز هذه الفرصة للإقبال على الله وتجديد التوبة معه. وفي هذا الشهر يعكف غالب الناس على تلاوة القرآن؛ فقد تجد من يختم القرآن كل يوم وليلة. بل قد تجد بعضهم يختم القرآن ثلاث ختمات في يومين. أي بمعدل ختمة في النهار ونصف ختمة في الليل.

ومن الجدير ذكره، أن مؤذني تلك البلاد لا يتقيدون بوقت محدد للأذان، خاصة أذان المغرب، وأيضاً إمساكهم عن الطعام مبكراً قبل أذان الفجر. والجميع هناك يلتزم إخراج زكاة الفطر، والعادة أن يتولى الأفراد ذلك بأنفسهم لعدم وجود جهات رسمية أو خيرية، تتولى أمر جمعها وتوزيعها على مستحقيها. كما يحرص أهل الفضل والسِعة على إقامة الموائد الرمضانية التي يدعى إليها الفقراء وذووا الحاجة. ومن الطريف عند أهل موريتانيا اصطلاحاتهم الخاصة في تقسيم أيام الشهر المبارك؛ فالمصطلح الشعبي عندهم يقسم الشهر المبارك إلى ثلاث عشرات: (عشرة الخيول) و(عشرة الجمال) و(عشرة الحمير) وهم يعنون بهذه التقسيمات: أن العشرة الأولى تمر وتنتهي بسرعة الخيل؛ لعدم استيلاء الملل والكسل على النفوس، أما العشرة الثانية فإن أيامها أبطأ من الأولى لذلك فهي تمر بسرعة الجمال... ثم تتباطأ الأيام في وتيرتها حتى تهبط إلى سرعة الحمير!!

والوسط الموريتاني لا يخلو من بعض المارقين والخارجين على الأخلاق الرمضانية. حيث يقوم البعض بالسهرات الماجنة، والحفلات الغنائية، ونحو ذلك. إلا أن ذلك -ولله الحمد- قليل جداً خلال هذا الشهر بالمقارنة مع باقي أيام السنة.

وكالة القبس للنشر الرقمي

بومرداس ، الهاتف :78 ـ 73 ـ 20 ـ 0662

موسوعة

النظا م الجزائري

من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث

و المواقف و القرارات .

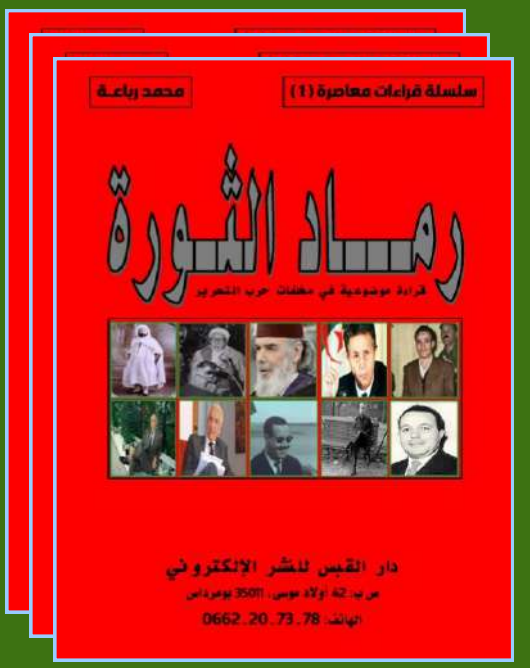

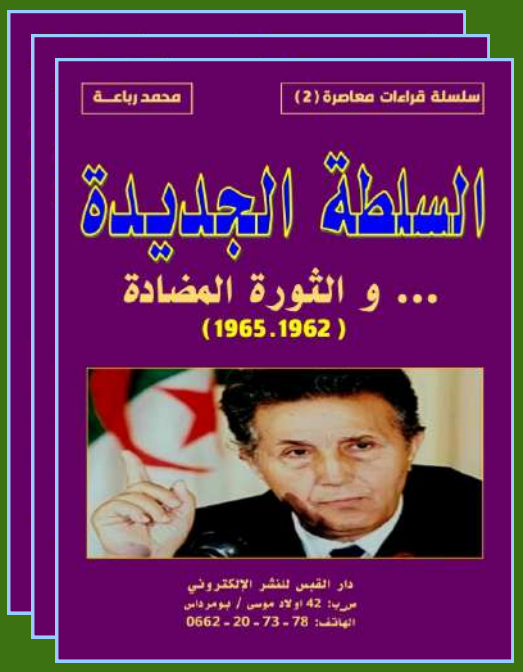

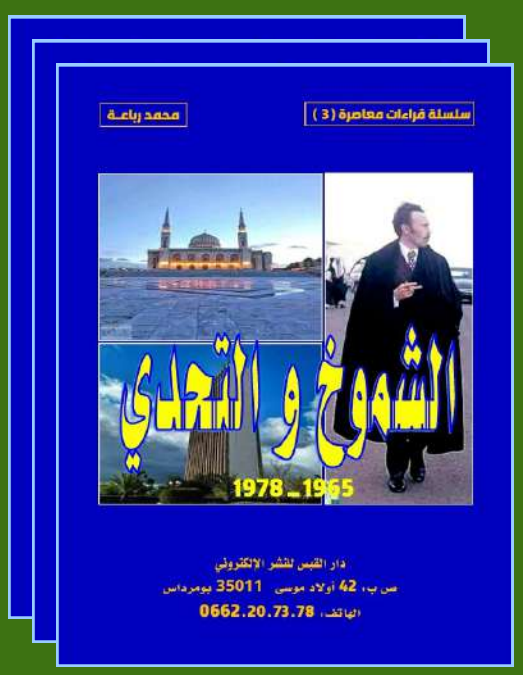

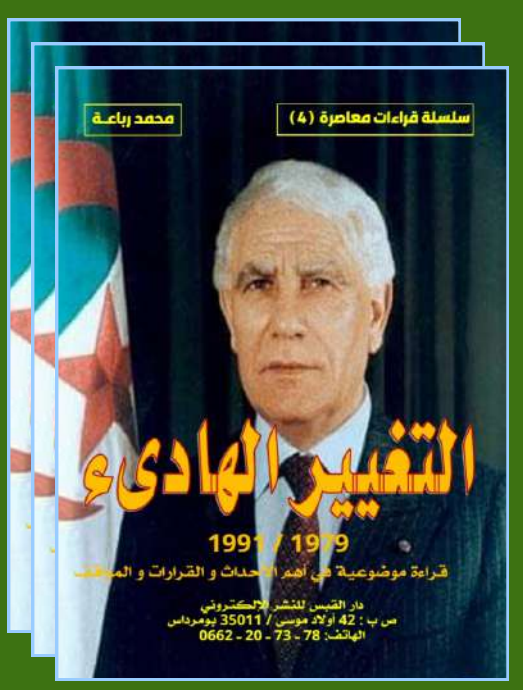

متوفرة مجانا في العديد من المواقع العربية

الشاعر نور الدين درويش

قصائد لجمال المكان القسنطيني ومساحات للذاكرة

بقلم: د/ وليد بوعديلة

أصدر الشاعر الجزائري نور الدين درويش دواوين شعرية.. فيها مميزات وملامح الارتباط بالمدينة وكشف علامات الذات و الوطن.. وهذه الأسطر وقفة عند بعض شعره.

1-ديوان تحسدها القصائد والمدن:

تعانق قصائد ديوان "تحسدها النساء والمدن' اسارر وخصائص وروح مدينة الجسور المعلقة قسنينو، بالشرق الجزائري، ويجعل الشاعر من كل حرف نبضا لقول المحبة و العشق، ولا يمكن فهم معاني نص المحبة دون الدخول في حضرة عيساوية(من الطرق الصوفية)، من جذور المدينة وذاكرة الإنسان و عطر الفن ، ممارسات الطقوس الدينية في فضاءات وشوارع المدينة...

سيرتا أيا قبلة العشاق ها أنذا

أعود، ها قد عدت، ضميني

ضمي حبيبا أتاك اليوم معتذرا

وذكريه بأي العصر والتين

وبالطيور التي غنت لنا زمنا

وبالعيون التي كانت تعذبيني

وادي الرمال وذاك الجسر أوحشني

فجلسة في جبال الوحش تشفيني

وإذا كانت أشعار نزار قباني عن دمشق وبيروت وتونس تغري القارئ العربي لزيارة هذه المدن ،فإن أشعار درويش عن قسنطينة تغري بالزيارة، وتمنح القارئ العربي الكثير من ملامح الذاكرة وعطر الأرض و شهامة الانسان. ولست أدري إن انتبهت سلطات المدينة لكي تكتب على جدرانها بعضا من شعر نور الدين عن مدينته وعن جمالها، وهو الذي كتب الجمال عبر لغة فصحى وعبر الشعر الشعبي كذلك ،من خلال نصه الخالد "قسنطينة نارها قدّات'، وقد وضعها في الديوان (للتذكير :منشورات فاصلة، عين اسمارة - قسنينة 2017)ولعلها تجربة لافتة في الشعرية العربية أن نجد ديوانا يجمع بين الفصيح والشعبي، بعد أن نقرانا في الشعر الحداثي توظيفا للعامية بكلماتها وأغانيها عربية في القصائد(البياتي، محمود درويش، عز الدين المناصرة، صلاح عبد الصبور عبد المعطي حجازي...).

و نقرأ قصيدة مطولة بعنوان "سرتا الهوى والصلاة'، على طريقة الشعر السردي الذي يمنح الأبعاد الدرامية أما م القارئ..وقصيدة "يحسدني' تعتمد التكرار وما فيه من أبعاد صوتية و تركيبية و دلالية، ويمكن للقارئ أن يستحضر توظيف الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة لصيغة احسد في قصيدته الخالدة "حيزية عاشقة من رذاذ الغابات'، فيبدو تأثر الشاعر درويش بها و تناصه (من التناص) مع تراكيبها ، وإن كان المناصرة يحسد عشاق حيزية(اسم امراة في قصة حب شعبية جزائرية)، فان نور الدين درويش يبدع في الكتابة عن حساده في حبه لقسنطينة، نقرأ:

قد يحسدني التاريخ

ويحسدني الزمن الممتد وأحفادي

قد تحسدني الأنهار

وتحسدني إن بحت الوردة والأطيار

ويواصل سفره الشعري ونصه الذاتي المتوهج بروح المكان/ قسنطينة وجلال المعنى /الهوى، ولا اخفي على القارئ أني تخيلت الفنان التونسي يتغني بهذا النص في لحن طربي جميل، كما سمعت صوتا هامسا يترنم بكلمات القصيدة ، هو قريب من صوت المطرب الأصيل الملتزم فؤاد ومان(هل يمنح درويش نصه للمطرب الملحن لعنا نستمع لأغنية طربية قسنطينية؟؟) أدعو القارئ لمواصلة تامل وتأويل النصوص في الديوان، ففيها رمزيات الخلود والبقاء، وفيها النفس السردين وفيها الانتقال بين التقرير/ المباشرة والترميز/ المجاز، وفيها محطات التاريخ القديم للمدينة...

2- ديوان محطات

يسير الشاعر في هذا الديون في طريق التعبير الرومانسي، ويكتب في نصوصه صوت الحب الاسطوري الخالد، مثل نصيه "عودة" و "صوتي الذي"، حيث تتجلى الطبيعة في صور مجازية تحيل لتفاعل الانسان مع الطبيعة، كما قرأنا في التجارب الرومانسية العربية (الشابين جبران ،مخائيل نعيمة، رمضان حمود، مبارك جلواح...)

نقرأ هذا النموذج:

أين الربيع واين أين رواء روضي

أين عطر حديقتي وفتوتي والامنيات

بعضي هنا ،وهناك بعضي

حرقة المكبوت حرقته تذيب المفردات

أعلنت للآتين رفضي

وقد يقع الشاعر في التعبير المباشر كما هو الأمر في نص "عيد العوانس"

"حيث يقدم مواقفه و قناعاته حول المرأة واحتفالها بعيد الثامن مارسن في سياق أقرب للنثر من الشعر وفي لغة بسيطة واضحة.ومن أجمل نصوص الديوان نص "مملكة الوهم" وفيه مزيج من الشاعرية والفلسفية، عبر حوار رمزي سجالي مع الشاعر أدونيس،

وهنا تصعب فاعلية القراءة لأنها تحتاج لمعرفة بالتاريخ الأدبي والنقدي لأدونيس ولمسار الحداثة الشعرية والثقافية العربية، و نور الدين درويش يقاوم الشعر بالشعر إن صح التعبير ،ويمنح لفكرته الحضور الفني لمجابهة الحضور الفكري لأدونيس في نصوصه. وهذه تقنية لم نقرأها سابقا في الشعر،لأن الجدل بين الشعراء يكون إعلاميا ونقديا وليس داخل النصوص، فحتى الاختلاف بين عبد الوهاب البياتي ونزار قباني كان ضمن المنابر الاعلامية و النقدية، ولم يكن داخل التراكيب الشعرية،إلا إذا عدنا لزمن عربي قديم فيه الجرير والفرزدق؟ فهل نقرأ قادم الزمن لشعراء يتمردون ويواجهون غيرهم في الطروحات النقدية داخل القصائد؟؟ إن قصائد ديوان محطات(للتذكير: منشورات دار الأوطان، 2019) تنتقل بين العمودي والحر، وفيها طريقة القصة الشعرية، ومعاني مواجهة الدمار والخراب، وفيها الأسلوب المغامر التلميحي، وفيها أصوات لشعرية جبران خليل جبران، يقول الشاعر في آخر كلماته الشعرية:

لا تأسفن على ما فات من عمر

طعم القصيدة في الستين كالعسل

أقبل على الشعر لا ترس نهايته

فالشعر عمره متروك بلا أجل

أخيرا...

تجربة الشاعر الجزائري نور الدين درويش متميزة في تاريخ الشعرية الجزائرية، لأنه كتب نصوص بأدوات التعبير الموسيقي التقليدي والحر، وحقق حضوره البهي باقتدار ليس في عوام الأساليب والمتخيل فحسب بل في فضاءات المشهد الثقافي بمدينته قسنطينة وكتب حبه لها كما كتب دفاعه الأصيل عن هوية وطنه ومرجعياته الثقافية.

د/ وليد بوعديلة ـ جامعة سكيكدة

وكالة القبس للنشر الإلكتروني

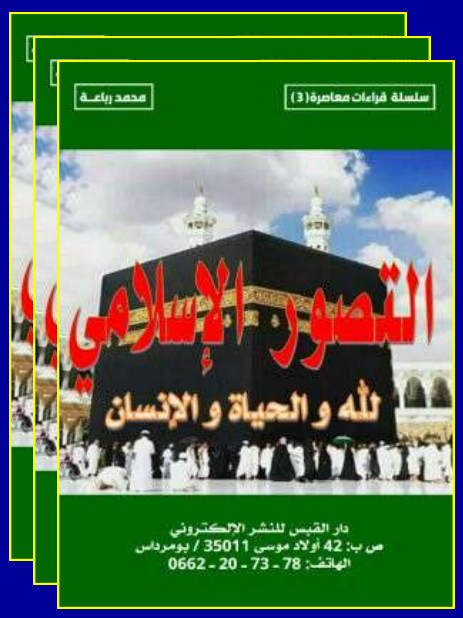

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقد م موقف الإسلا م منهما .

تاريخ موجز و مركز للحركة الإسلامية الجزائرية ، بعد الإستقلال ، بشقيها الرسمي و الشعبي .

متوفرة مجانا في العديد من المواقع العربية

قصيدة جذلى

بقلم: الزهرة طبيب

قصيدة جذلى
تترنم بداخلي
تغفو على
دهاليز الرجاء
تعلم اليافعات
أنشودة الحب
الذي أفاء
تعلم كبد القلب
كيف يرنو
الى عينيك
يلثم سحرك
في ازدهاء
كيف يرسو
شط مقلتيك
ويتوسد قلب البهاء
يحلم بالرؤى
يفتش عن امتداد
يعانق أديم اللقاء
يتساءل بعصب الجراح
مابال الحبيب
قد لفه غسق الغيهب
وأدار عني وجه الحب
في صمت وازدراء
غصة حمقاء
تعتري الأماني
تلعن قهر الاخفاق
وتودع زمن العناء

الزهرة طبيب

حبـــر جـــاف

بقلم: منى عثمان

(1)
في ليل لست أذكره
ضاعت براءتي الأولى
بياضا شَابَهُ الندم
وجزع لستُ أخفيه
وكنت الطفلة بالأمسِ
فمن قايضني بامرأة
بنهر كنتَ نورسه
بجرح أنت فاعله
تُنكأ كل مافيه
غريبا عن دمي كنتَ
فكيف القلب تُدنيه
وإن أصمت يعاودني
عمرا لم تكن فيه
(2)
مرايا العمر تخدعنا
وتوهمنا بأحلام
على حينٍ ستأتينا
ونمضي في سراديب
تضللنا العناوين
وتسلمنا إلى التيه
فلا أيام تجمعنا
ولا ظلال تأوينا
سوى الأحبار لا وطن
لا خلٍ يعانقنا
نخبىء حزننا فيه
(3)
أياسرابا يغرقنا
يفتتنا..
يطارد حلمنا الشاهق
وفى ذروة أمانينا
يطوف الليل نشوانا
براية حزننا المارق
وأسئلة تُدوينا
كيف الآهة تتكاثر
تخيم في مآقينا
وفوق السطر ننسكب
أشواقا من الحبر
(4)
هرمنا قبلما ندرك
ومر العمر في لمحة
كذكرى لم نكن فيها
ترى...
... كيف عشناها !؟
وكيف الآن ننساها
أو كيف نواريها
قصير ذلك الدربُ
كثير دمعنا فيه
(5)
جففنا مثلما الحبر
ماعاد السطر يأوينا
نام الألم في القلب
وصاح القلم...
...يكفينا !!

منى عثمان ـ مصر

آه يا صغيرتي

بقلم: جميلة بن حميدة

آه ياصغيرتي ...
لو بيدي لجعلت صورتك
رمزا للحب والقداسة
لو بيدي ...
لفرشت لك وريقات قلبي
وجعلتها للصلاة سجادة
أصلي فوقها ألف صلاة
حتى يلوذ وجع الحنايا
و يخرج ما تدفنه الخبايا

آه يا صغيرتي ....
قبل أن يشتعل السعير
وينفجر بركان الكلا م
على براعم شفتيك
يحتشم الدمع في عينيك
و في سديمهما
غيث البراءة يطهر الأرض
من الآثا م و الخطايا
في نظراتك السندسية
و خلف الرموش الذهبية
تخفين زحاما بألف شكاية
الآهات تزجرني مثل
العبيد في زمن الجاهلية

تعالي ياصغيرتي
لتجتاح أحضانك شرياني
وأدفن جمر الحزن
بعمق الرماد والدخان
فالصبار شبيهي
لو بكى دمعا
أو اشتكى دهرا
لن يحضنه سوى الغبار
و سواد الظلا م

آه يا صغيرتي ....
لقد سجنت شكواي
وقيدت دموعي كالسبايا
ألبستك زخارف البسمة
ورقصت مع ثغرك والمرايا
تبختري يا صغيرتي
بسيقان الحلم الزهري
وحلقي بجناح الفينق
عبر ممرات النور بكل الزوايا

آه يا صغيرتي ...
أنت من يغرق وقتي
بباقَات الزهر وهدايا العمر
أنت بين حروفي
وتيَن أشعاري
و سر لذة أفكاري
فأنت سلسبيل أنهاري
ولعينَي زنبقة ناصعة
أزلية العطر و الإزهرار
تفتقي يا سُرَّة الشفاء
و أزهري بوجنتيها
أكثر من شمس الظهيرة
في الجمال و الإحمرار

جميلة بن حميدة ــ سطيف

فلسطين دولة ... و الكيان كيان

بقلم : د/ سليم قلالة

الدولة الفلسطينية دولة بحق، بشعب منسجم مع قيادته، وبقيادة تتقدم صفوف الدفاع عن الشعب، وبقيم وأخلاق ووفاء بالعهود والعقود واحترام لحقوق الأسرى والتزام بقواعد الحرب وشروط السلم...وهذه الدولة، وإن كانت محاصرة اليوم، وإن كان معظم إقليمها محتلا من قبل الأعداء، وإن تم شن حرب إبادة ضدها، وإن مازال الآلاف من أبنائها يقبعون في سجون الاحتلال، وإن كان الغرب بالتحديد يرفض قيامها ويناور بكافة الوسائل لكي لا تكون، هذه الدولة موجودة بالفعل، في قلوب الناس وفي الميدان، تحميها مقاومة بطلة ويحميها قادة صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وقبل ذلك، يحميها شعب قدم المثال في التضحية والصبر على كافة المصائب...
في المقابل، في الجهة الأخرى، قادة كيان صهيوني دمويون متناحرون من أجل السلطة، تدعمهم قوى أجنبية كانت هي الأخرى مستعمرة للشعوب الإفريقية والآسيوية وفي أمريكا اللاتينية، ومنها من بنى أمجاده على إفناء شعب بأكمله مثلما فعل الأمريكيون بالهنود الحمر، أو إفناء قرابة نصف شعب بأكمله مثلما فعل الفرنسيون بالجزائريين، أو على ملايين من غير مواطنيه مثلما فعل الإنجليز بالهنود، أو على حروب عالمية حصدت هي الأخرى ملايين البشر مثلما فعل الألمان مع شعوب العالم ومع اليهود بالذات...

في المقابل، كيان عسكري، لم يتوقف عن فرض وجوده بالقوة، ولا يملك غير لغة القوة العسكرية والجوية بالتحديد يهدد بها، لا يتردد حلفاؤه من الغربيين على مده بما يحتاج من الذخيرة والعتاد والتكنولوجية العسكرية، لأجل مواصلة إبادته للشعب الفلسطيني، بل لا يترددون في شن العمليات العسكرية المشتركة معه للقيام بكل الأعمال الوحشية ضد أي شعب يتطلع إلى استعادة حريته أو يكافح لكي يبقى حرا...

في المقابل، كيان ينكّل بالأسرى تنكيلا، يجهر مفتخرا بأنه يمنع عنهم الماء والغذاء والدواء وحتى ضوء الشمس، يتلاعب بقوائم المفرج عنهم ليضاعف عذابهم، يؤخر ساعة الإفراج عنهم قدر ما استطاع، يهدد أهاليهم إن هم فرحوا لعودة أبنائهم، يفرض إبعاد بعضهم خارج فلسطين ليمنعهم من رؤية أبنائهم وأهاليهم، لا يكتفي بحكم المؤبد على الواحد منهم بل يجعلها مؤبدات تصل إلى مئات السنين حقدا وتنكيلا، يهدد بأنه سينكث عهده ويجدد اعتقالهم متى رأى ذلك، في تعبير واضح عن مرض يسكنه وشعور باللاأمن لا يفارقه...

في المقابل أيضا، قيادة جيش إبادة منبوذة حتى ممّن تزعم الدفاع عنهم، متناحرة فيما بينها يطيح بعضها ببعض، تلاحقها الجنائية الدولية عبر العالم، وعساكر بالآلاف يعانون كافة الأمراض الجسدية والنفسية نتيجة الظلم الذي ارتكبوه، ومدنيين بعشرات الآلاف يعارضون هذا الكيان المرعب القائم على تخويف الآخرين وإبادتهم، بل ويرفضون العودة إلى مساكنهم بعد أن فروا منها وقد فقدوا الأمن والأمان الذي وعدوا به...

أليست فلسطين دولة بمعنى الكلمة؟ أو أليس الكيان كيانا مصطنعا، مهما زعم أنه دولة؟

د/ سليم قلالة

"النّص المنتهي الصلاحيّة..."

كثيرمن الأدباء والكتّاب والإعلاميين حينما يكتبون يظنون أنّهم يقدمون مادة قرائية جديدة للقارئ،والحقيقة التي لا تغيب عن أعين أصحاب الخبرة والتجربة النّقدية العميقة يدركون محتوى تلك النّصوص التي يغرق أصحابها في عملية الكتابة الإبداعية شعرا ونثرا ، أنّ تلك الكتابات قد أثبتت الأيام عدم جدواها مع مرورالزمن،بحيث يظل الكاتب يدور في فلك الخواء من كل معنى جديد يمنح القارئ على فكّ رموز وصورالحياة في أشكالهاالجديدة المتعددة،فالكثيرمن الروائيين والقصاصين والشعراء والنقاد عندما يكتبون يتهيأ لهم أنّهم يكتبون نصوصا جديدة في توقيتها الزمني،جديدة في شكلها وفي معطياتها الفكريةوالأدبية والفنّية لم يسبقهم إليها غيرهم من قبل،وهنا أحاول أن أفتح نافذه على الكتابة في الوطن العربي،وربما في العالم أيضا،وهي أنّ الكثيرمن أصحاب المواهب من الكتاب يقفون في منتصف الطّريق تلفّهم الحيرة،وتلبسهم النظرة التقليديّة للأشياء التي عمرت طويلا في مخيلاتهم،وهم يسكنون الماضي كلما تقدم بهم العمر،وكلمت تقدمت بهم تجربة الكتابة،ولكن تظل تجربتهم قاصرة في الحصول على منحنى إبداعي جديد بفنيات جديدة تتماشى مع متطلبات القارئ المعاصر للأحداث التي تستجد يوميا عبر مدن العالم وصحاريه وقراه،وماتعج به من قضايا إنسانية عالمية تتطلب من الكاتب أن يكون على درجة عالية من الوعي بصياغتها في نصوص وأعمال أدبية باهرة تشد الأنظار،وتؤسر القلوب وتفتّح الآفاق أمام الأجيال الجديدة في زمن التواصل الإجتماعي العابر للقارات،ولكن للأسف أن الكاتب عندنا ما زال يغرق في سذاجة الشكل والمضمون،وقد كشفت الأيام عن تلك الفطريات من النّصوص التي يسميها أصحابها من المتطفلين على عالم الكتابة أوبالأحرى الدخلاء الذين فسحت أمامهم تلك المواقع أبوابها ليسمموا الأذواق، ويعكّروا الأمزجة بما يقدمونه من كتابات،والكثير من الكتابات الأدبية التي كانت صالحة في القرن الماضي لم تعد صالحة في عصرنا هذا،ولنا أن نقدم مثلا عن بعض الكتابات التي يكتبها أصحابها الموجهة للصغارالذين مايزالون يقدون إليهم نص الدمية الخشبية،ونص الكتابة على السبورة بالطبشور،ونص المحبرة،فهذه الأشياء قد أصبحت في عرف ثقافة الطّفل الجديد من الأشياء العديمة القيمة ،والعديمة الفائدة،في زمن اللّوحة الإلكترونية،والسبورة الإلترونية والقلم الإلكتروني والألعاب الرقمية،وقد نحتفظ بتلك الأشياء القديمة في كتاباتنا،ولكننا لا يجب أن نسجن القارئ الصغير في أدغال الماضي البائد القديم ونرغمه على التطوروالتفتح على عوالم الحياة في هذا العصر الرقمي الرهيب،كما لا يمكننا أن نفتح نصوصنا على الخرفات وعلى الدجل في الوقت الذي كان من المفروض أن نفتح أمام القراء عوالم مختلفة في مضمونها الفكري والديني والعلمي والمعرفي الصحيح،ولا يمكننا أن نترك للخرافات مجالا مباحا كي تعم أوساط القراء من خلال تلك النصوص التي أفسدت على الأجيال الذوق السليم الممتع من أجل تحقيق المتعة الإبداعية والمنفعة المعرفية التي تحدث في نفسية القارئ الجانب الإجابي،وألايكون النّص التاريخي في شكله الإعلامي والقصصي والروائي والمسرحي مجرد افتراءات تقدم للقارئ،ولا بأسأن يكون المخيال الأدبي عند المبدع يتجاوز حدود النص الميت المنتهي الصلاحيات..

إنّ النص الإبداعي الخالد هو ذلك النّص الذي يقوم على مرتكزات إبداعية فنية تحلّق بالقارئ في عوالم الأزمنة المتلاحقة دون إغفال الجونب الاساسية التي تجعله نصا خالدا في أبعاده المتعددة أدبيا وتاريخيا وفكريا واجتماعيا الذي يساهم في ربط الإنسان بوطنه وبروح الإنسانية الخالدة والدين الإسلامي الصحيح الذي لا يناقض العلم الصحيح..

حسين عبروس

كثيرمن الأدباء والكتّاب والإعلاميين حينما يكتبون يظنون أنّهم يقدمون مادة قرائية جديدة للقارئ،والحقيقة التي لا تغيب عن أعين أصحاب الخبرة والتجربة النّقدية العميقة يدركون محتوى تلك النّصوص التي يغرق أصحابها في عملية الكتابة الإبداعية شعرا ونثرا

بقلم: حسين عبروس

إنّ النص الإبداعي الخالد هو ذلك النّص الذي يقوم على مرتكزات إبداعية فنية تحلّق بالقارئ في عوالم الأزمنة المتلاحقة دون إغفال الجونب الاساسية التي تجعله نصا خالدا في أبعاده المتعددة أدبيا وتاريخيا وفكريا واجتماعيا

مغامـــــــــرة

بقلم: إلهام طالب

كانت الجلسة مغلقة و الصمت يخيم بظلاله الهيتشكوكية على المكان... كل العيون كانت تحدق بنفس الاتجاه بذهول، و ترسم علامات استفهام كبيرة. اقتربت ببطء، تسللت أكثر نحوها على رؤوس أصابعي ،و قد راودتني عشرات التصورات، و حاصرتني آلاف الصور

المستوحاة تارة من أفلام الرعب، و تارة أخرى من الرسوم المتحركة.هل يكون طوم قد نجح أخيرا في القبض على جيري و يستعد لالتهامه؟ أم أن النمل العملاق قد غزا بيتنا؟ أو أن شبح الفرنسي رونو، أول ساكن لشقتنا قد ظهر؟ ...أخيرا اكتشفت سبب عزوف أمير و كاتي و سوسانة عن الركض و اللعب و المناوشات،و سر المائدة المستديرة الصباحية ...لم تلتف قططي السيامية الجميلة حول فأر ،أو صرصور أو نملة عملاقة، أو سحلية زاحفة، بل اصطادت فراشة بألوان قوس قزح ،متمردة على الزمان

و المكان ،فالفصل ليس ربيعا، كما قد تتصورون،نحن في أواخر نوفمبر ،شهر البرد و المطر، و المكان ليس حديقة مليئة بالأزهار، بل

ركنا بمطبخ في شقة بالطابق السادس.الفراشة- الفريسة لم تفترس من قبل الصيادين الذين اكتشفوها لأول مرة،لقد انبهروا لرؤيتها، و تسمروا في مكانهم ،وهم يراقبون حركاتها و سكناتها، و يتأملون رونق جناحيها، و هي تحاول التحليق و الهروب بعيدا، دون جدوى.اقتربت أكثر ،معلنة عن انتهاء أشغال الجلسة. اعتذرت من الفراشة عن ربيع لم يأت بعد ، و عن فضول قطط مدللة و مشاغبة لم تقصد إيذائها ،ثم حملتها بكل الحب و الحنان،و وضعتها فوق ورقة بالنافذة . أكيد أنها تفضل الحياة و حتى الموت تحت أشعة الشمس و لو كانت لا تعبق بأريج الربيع و لم تحبل بدفئه و ألوانه.الكثير من البشر ،مثل هذه الفراشة ،يولدون في عصر ليس عصرهم، و في مكان لايناسبهم،و تحاصرهم ظروف غير مواتية، و أناس لا يشبهونهم. مثل هؤلاء يعيشون و يموتون في صمت ،تقتلهم الغربة و الوحدة ،و الضياع و البحث عن ربيع لن يأتي أبدا.

إلهام طالب / قسنطينة

مواقف .. و .. طرائف

لحظة خارج الزمن

بقلم: مسعودة مصباح

كان اليوم 17 أكتوبر 2024 يوما مختلفا و صباحا صيفيا يخترق فصل الخريف و أنا متوجهة إلى وسط مدينة قسنطينة، ركبت الحافلة للذهاب للمشاركة بحفل ذكرى 17 أكتوبر 1961 بدار الثقافة مالك حداد جلست في المقعد ما قبل الأخير، لم أنتبه في الوهلة الأولى، فقط شدة انتباهي رجل اعرفه منذ الطفولة كان يجلس مع ابنته و يتحاوران بصوت عالي ،كان الحوار عن الدراسة و العمل و سياسية التوظيف و غير ذلك ،مواضيع ،كنت اتوجه بنظري هنا و هناك و قد فتحت نافذة الحافلة ،حيث كان ذلك الصباح شديد الحرارة ،رغم أننا في فصل الخريف ،في ذلك الحين جلست بقربي امرأة جميلةِ مهذبة الهندام .. تبسمت لي ثم استأذنت بالجلوس"هنا شد انتباهي باقي المنظر و أدركت و كأني ادخل بوابة الزمن و أعود إلى الوراء بالعديد من السنوات ،أو لنقول السبعينيات ،في الجهة الأخرى يجلس ثلاثة شباب و يبدو عليهم انهم اصدقاء تجمعهم صداقة حميمة بالدراسة أو صداقة الحي مثلا ،و كان يجلس خلفهم الرجل و ابنته و من خلفهما شابان يبدو عليهما الشغب كان يضعان السمعات في اذنيهما و ينسمعانِ الأغاني و يدل ذلك على حركتها ،في هذه اللحظة يبدو كل شيء طبيعي و على ما يرامفي حين كانت تقابلنا فتاتان شابتان لا تتجاوزا الاثنين و العشرين سنة في تقديري، نظرت إليهما و سألت نفسي هل نحن من نفس الزمن ؟ أم انا ركبت الحافلة الخطأ ! لسؤال يستدعي الاجابة ،كانتا ترتديان حجاب و خمار و لكن أسلوبهما في اللباس لا يبدو و كأنهما من هذا الجيل كحل في العين و الوان فاقعة و خواتم بالاصابع اشكال و الوان و شنطة يد مختلفة و كانتا لا تتكلمان و لا تتحاوران كباقي الفتيات ،صامتتان طيلة تلك الرحلة القصيرة ،ربما يبدو الأمر عاديا ،من وراء تلك الفتاتين يجلس رجل و امرأة، ما إن وصلنا إلى محطة بوصوف نزلت المرأة من الحافلة و بقي الرجل ، وقف كأنه يريد النزول .،ثم رجع إلى مكانه الى هذه اللحظة و كأن الأمر طبيعي ،كنت اراقب الأمر من بعيد فلا دخل لي بأحد، عاد الرجل إلى مكانه و بدأ يحدث نفسه و يضحك بملأ فيه ،في الوهلة الأولى ظننت انه يضع سماعات و يتكلم مع احدهم مثل ما يفعل الشابان !لكني لم أر لا سماعات و لا هم يحزنون ،كان يكلم نفسه بصوت عالي و يبتسم معها بصوت عالي أيضا الرجل الذي بقربه انزعج قلبلا و أنزاح من أمامه خوفا ان يكون هذا الرجل مجنون أو يعاني من أزمة نفسية ،ابتعد عنه و بقي المسكين يكلم نفسه مدة من الوقت ،لم يبالي لأمره أحد و لكن الذي يؤكد على عدم توازنه انه كان و في هذا الجو الحار يرتدي قميصا من الصوف و قلنسوة من الصوف أيضا يضعها على راسه و من حين لأخر يضع يده على راسه و يرتبها جيدا كي لا تسقط و اكمل حواره مع نفسه إلى أن وصلنا و لم تتكلم تلك الفتاتان ذاتا اللباس السبعيني إلى أن نزالتا ،ربما يبدو الأمر طبيعي و لكن ليس كذلك ، فهناك الكثير من التغيير و الكثير من الصمت و الكثير من الهموم و هذا ما لاحظته على الرجل المريض نفسيا ،أعانه الله على ما هو عليه ،كما أن الفتاتان كأنهما هاربتان من مكان ما أو فك قيدهما و انفلتتا فلبستا اي كان و خرجتتا مسرعتين بحثا عن الحرية أو التنفس من القيود العائلية ،فهناك عائلات تخاف على بناتها من الخروج وحدهن و التجوال بمفردهن! و هذا أمر طبيعي و لكن ليس إلى حد سجنهن ،فما يوحي اليه امر الفتاتين يدعو إلى ما قلته سابقا ،اظن هذه فرصتهما للتنفس و التنزه و التجوال و بأي هندام كان ....الطريف في الأمر ان الحافلة كانت من الطراز القديم ربما دخلت بنا في متاهة الزمن و ارجعتنا ثانية، فكان الركاب بين طبيعي و مختلف و كأن الزمن اختلط على الجميع أو كأن شيء غير مفهوم في زمن اصبح لا يفرق بين الديمقراطية و البيروقراطية و بين التقدم و التأخر و خاصة برجوع الحروب و الظلم و استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ...

مسعودة مصباح

الإسلام... السياسة و المنهج

بقلم:محمد لواتي

دعني أذهب بك هذه المرة إلى ما يعرف تاريخيا بالفكر الإسلامي ، وهل هو ظاهرة مستمدة قوتها من عمق الإيمان الديني وبالتالي هل حاصل الفهم فيه يتكيف مع العصر ..؟ قلت لك في بداية الحديث ، أنني قدري ، و أؤمن بأن الحياة على مستوى الفعل هي ملك الإنسان أما على مستوى الوجود فهي ملك للّه ، و إن أيا منا لا بد وأن يفكر لحظة ما في مصيره في العالم الأخر طالما أنه مؤمن و يقر بذلك.. صحيح أن الإسلام للجميع و قد جاء في الأصل لكل البشرية دون استثناء ، لكن الأغلبية استثنت نفسها منه ، واتخذت من بعض المفاهيم العقلية وحتى الوثنية مسالك لها إن في السياسة أو في الاقتصاد .. إن الإسلام بالبعد الروحي فيه لا يخلق أية مشكلة للنفس، أو أي حاجز أمام العقل ، وببعده السياسي أيضا لا يسخر طاقات البشر إلا فيما هو منتج ، بل أن الجدل العقيم ليس من منظومته ولا من روحه، وأن العمل المتواصل على المستوى الثقافي او الاجتماعي هو إحدى مميزاته ، من يقول غير هذا فانه لا يعلم منه إلا ما تعلمه العجائز الأميات ... هناك فرق بين المبدأ الإسلامي والتصور الإسلامي فالمبدأ في الواقع حقائق تتجاوز حدود الزمان والمكان ، في حين يبدو التصور جزء من فكرة عامة تسكن دماغ الإنسان عامله الجهد البشري .. إن محاولات تشطير حقائق الإسلام بحسب المذهبية السياسية هي محاولات تجزيئية لمحتواه ، و هذا هو بداية الرفض حتى لما جاء به أو أمر بإتّباعه ..كل المجتمعات الإسلامية ترفض منطق القتل و لا تحاسب عليه بالإعدام إلا في حالات قليلة يحددها القانون الجنائي .. و أغلبها ترفض منطق الخمر كمادة محرمة وتتاجر بها علنا .. وهناك أشياء أخرى ، والذين يتكلمون عن هذه الأشياء لا باعتبارها من الثابت الإسلامي يتوجهون مباشرة نحو نقطة وحيدة هي استغلال الدين للسياسة .. ظاهرة التدين سلبية كانت أم ايجابية هي ظاهرة عامة مشتركة حتى لدى المشركين لأنهم متدينون ولكن يعبدون النار .. و ظاهرة الانحراف بالدين ظاهرة طارئة و تأخذ منحى الاستغلال الديني لمواقف ربما هي ليست من الدين أصلا مثلما يحدث الآن مع ظاهرة التكفير للخارجين عن عصابة المذهب الوهابي ، ومع الذين يوّلون النصوص الدينية قصد تغطية وسائط أخرى يريدون إدراكها لغير منافذها . بالتأكيد ، ليست هناك أبجدية حضارية ترفض القيم إلا إذا كانت أبجدية قائمة على الفصل بين ما هو من عالم الروح و بين ما هو من عالم المادة . أو الفصل النهائي بين الخطاب الديني والخطاب السياسي وهذا مهم لكن شريطة أن لا يظهر الخطاب السياسي أثناء الأزمات خطابا دينيا لان ذلك يضعنا أمام منطق لا يقر للعقل احتراما ولا للدين الحرمة المطلوبة .. إن رفض الأخر بدعوى الإسلام (انتماؤه الإسلامي) هو نوع من المحاولات التضليلية على مواقف كانت سببا في انفجارات عدة مثلما ما حدث في 11 من سبتمبر في أمريكا وغيرها كما يحدث في سوريا والعراق واليمن.. دعني أقول لك بكل هدوء و بكل بساطة ، إن الإسلام لا يلغي الفرد ولا يلغي الجماعة ،حتى الذين لا يؤمنون به أصلا لهم وجودهم الفكري والحضاري في ديار الإسلام ما لم يكونوا من المعتدين . هذه حقيقة تؤيدها النصوص القرآنية و العقل البشري ثم الواقع الإنساني .. و لأنك تطرقت سابقا إلى قضية السياسة ، وهذا مهم من وجهة نظري على الأقل .فمن الواجب الاحاطة بكل ذلك حتى نكون على بينة مما نحن اليه نازلون.

محمد لواتي

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

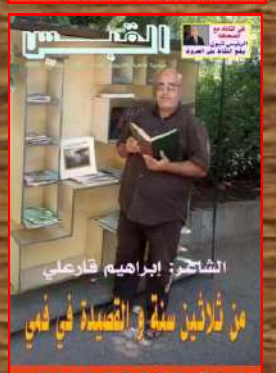

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

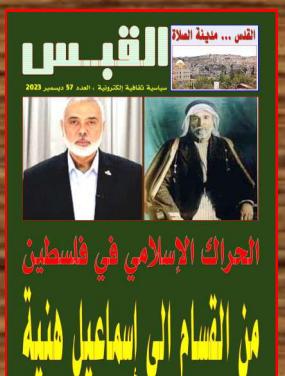

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

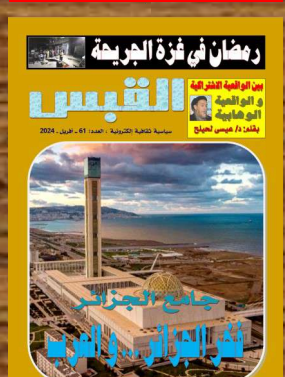

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

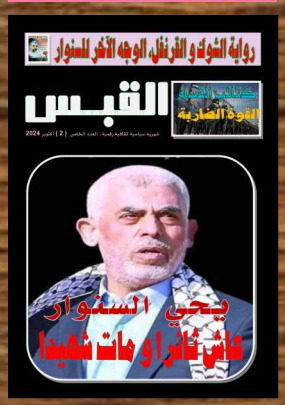

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

القبس

سفيرة الثقافة الجزائرية في الفضاء الأزرق

و ضيفة القراء في القارات الخمس

مكتب الأعمال و السكريتاريا و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة ، أولاد موسى ،ولاية بومرداس
الهاتف: 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين